

تحليل قياسي لدور الاستثمار السياحي في القيمة المضافة للصناعة السياحية في الجزائر  
للفترة (1995-2019)

**An Empirical Analysis of the Role of Tourism Investment in the added  
Value of the Tourism Industry in Algeria during (1995-2019)**

عشيط علاء الدين<sup>1</sup>، بن شاعة محمد<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جامعة الشلف، a.achite@univ-chlef.dz

<sup>2</sup> جامعة تيسمسيلت، benchaa.m@yahoo.com

تاريخ النشر: 2022/12/30

تاريخ القبول: 2022/11/29

تاريخ الاستلام: 2022/06/01

**ملخص:**

تبحث هذه الدراسة في تأثير الاستثمار السياحي على القيمة المضافة للصناعة السياحية في الجزائر خلال الفترة (1995-2019)، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي. من خلال تحليل واقع السياحة والاستثمار السياحي في الجزائر. أظهرت النتائج وجود علاقة تكامل مشترك غير متماثلة بين الناتج المحلي الاجمالي السياحي الحقيقي كمتغير تابع، والاستثمار السياحي الحقيقي كمتغير تفسيري، وأظهرت نتائج تقدير نموذج الأجل الطويل وكذا نموذج الأجل القصير، وجود أثر موجب ومعنوي للاستثمار السياحي الحقيقي على الناتج المحلي السياحي الحقيقي خلال فترة الدراسة.

كلمات مفتاحية: الاستثمار السياحي، التنمية السياحية، نموذج NARDL.

تصنيفات JEL : C13 ، Z33

**Abstract:**

This study examines the impact of tourism investment on the added value of the tourism industry in Algeria during (1995-2019), based on the descriptive approach.

There is an asymmetric cointegration relationship between real tourism GDP, and real tourism investment. The estimation results showed a positive and significant effect of real tourism investment on real tourism GDP.

**Keywords:** Tourism investment; Tourism development; NARDL Model.

**Jel Classification Codes:** C13; Z33

## 1. مقدمة:

تجد الدول الربيعة (خاصة المصدرة للنفط) نفسها أمام مشاكل وأزمات متكررة ومتعاقبة، نتيجة لاعتمادها المفرط على الإيرادات النفطية كمصدر أساسي لتمويل اقتصادياتها، وبالتالي فحالة الدولة الاقتصادية تكون رهن تقلبات أسعار النفط التي عادة ما تعرف صدمات متتالية تشند حدتها خاصة في عالم تحكمه التكتلات، والناظر في حال هذه الدول يجد تسجيلاً لمعدلات نمو مرتفعة لكن دون أن ترافقها تنمية بنفس الوتيرة.

لهدف تحقيق التنمية المستدامة تجد هذه الدول ومن بينها الجزائر نفسها أمام حتمية التنوع الاقتصادي، وذلك من خلال الاهتمام بتطوير مختلف القطاعات غير النفطية ومن بينها قطاع السياحة، حيث أصبحت العديد من استراتيجيات التنمية في مختلف البلدان تركز على إنعاش هذا القطاع لما يدره من مكاسب تمتد آثارها لقطاعات أخرى.

حسب تقرير تنافسية السياحة والسفر العالمية لسنة 2019 (weforum, 2019)، ساهمت صناعة السياحة بحصة 10.4% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، وبحصة مماثلة من العمالة، وكان من المرجح أن ترتفع هذه النسبة في السنوات اللاحقة، حيث كان من المقدر أن تصل إلى حوالي 50% حسب التقرير. لكن بعد ظهور جائحة كورونا كان قطاع السياحة من أكثر القطاعات تضرراً، فحسب تقرير مؤشر السياحة والسفر لسنة 2021 (weforum, 2022)، أدت عمليات الإقفال وقيود السفر ومخاوف المستهلكين والانكماش الاقتصادي إلى خسارة قدرها 4.5 تريليون دولار في الناتج المحلي الإجمالي العالمي، وحوالي 62 مليون وظيفة سنة 2020، ورغم تحسن مؤشرات السياحة مع بداية سنة 2022 إلا أنها تبقى أقل بنسبة 67% عن مستويات سنة 2019، ويرجح أن تعود إلى مستويات ما قبل الجائحة بحلول سنة 2024 حسب التقرير.

تزخر الجزائر بإمكانيات كبيرة تؤهلها لتكون وجهة لامة ومقصدا مفضلا للسياح الدوليين، وأمام حتمية إيجاد بدائل لتمويل الاقتصاد الوطني بادرت السلطات الجزائرية إلى اتخاذ مجموعة من الإجراءات والتدابير من ضمنها إطلاق مشاريع استثمارية للنهوض بقطاع السياحة. انطلاقاً من هذه النقطة تأتي هذه الدراسة للبحث في الإشكالية التالية:

ما هو أثر الاستثمار السياحي على القيمة المضافة للصناعة السياحية في الجزائر

خلال الفترة (1995-2019)؟

ينطلق البحث من فرضية أن هناك أثر موجب ومعنوي للاستثمار في قطاع السياحة على القيمة المضافة للصناعة السياحية في الجزائر خلال الفترة (1995-2019).

للتحقق من صحة هذه الفرضية، سيتم اتباع المنهج الوصفي، حيث ينطلق البحث بعرض لمجموعة من الدراسات السابقة التي تساهم في بلورة فكرة عامة عن التأثير المسجل للاستثمار في قطاع السياحة في مجموعة من الاقتصاديات، ننتقل بعد ذلك إلى تشخيص واقع السياحة والاستثمار السياحي في الجزائر، ومن ثم قياس أثر هذا الاستثمار على تنمية قطاع السياحة باستخدام أدوات القياس الاقتصادي، ليتم الخروج أخيرا بمجموعة من النتائج والاقتراحات. وسيتم الاعتماد في عرض البيانات وتحليلها على فترة ما قبل جائحة كورونا للحكم بموضوعية أكبر على وضعية القطاع من جهة، حيث انخفضت مؤشراتته خلال الجائحة بشكل لا يعكس واقعه في الحالات العادية، ولتعدر الحصول على بيانات أغلب المؤشرات من جهة أخرى. مما سبق يمكن حصر أهداف البحث في تشخيص واقع قطاع السياحة في الجزائر، ومدى فعالية الاستثمارات الموجهة للقطاع في تنميته، وتقديم توجيهات واقتراحات بنء على النتائج المتوصل إليها.

## 2. الدراسات السابقة

– دراسة (Rios-Morales, Gamberger, Jenkins, & Smuc, 2011)، هدف الباحثون من خلال دراستهم إلى اكتشاف العلاقة بين سياسات الحكومة والاستثمار في صناعة السياحة لعينة تتكون من 30 دولة للفترة (1996-2008)، ولهذا الغرض تم استخدام التقنيات الإحصائية وتقنيات التعلم الآلي (Machine Learning) للخروج بنموذج تنبؤي. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الجودة التنظيمية هي المؤشر الأكثر صلة بالدول الأعلى أداء في صناعة السياحة، حيث أن قدرة الحكومات على صياغة وتنفيذ السياسات السليمة تعزز من دور القطاع الخاص الداعم للتوسع في الاستثمار السياحي.

– دراسة (Yu, 2016)، هدف الباحث من خلال دراسته إلى تحديد تأثير إنشاء البنية التحتية على صناعة السياحة في الصين، وذلك بالتركيز على خط القطار السريع (ووهان-غوانزو)، وذلك لاعتبار أنه يمر عبر مجموعة من المناطق الحيوية في المقاطعتين. ولهذا الغرض تم استخدام بيانات البانل خلال الفترة (2005-2013). وخلصت النتائج إلى أن افتتاح خط القطار السريع بين المقاطعتين سنة 2009 ساهم في نمو إيرادات السياحة، حيث انتقلت من حوالي 14 مليار يوان إلى حوالي 22.5 مليار يوان، كما ارتفع العدد الإجمالي للسائحين الوافدين للمقاطعتين من حوالي 13 مليون إلى 16.25 مليون سائح، وتثبت هذه الأرقام أن استحداث وتطوير البنية التحتية يعزز من صناعة السياحة.

– دراسة (Paramati, Alam, & Lau, 2018)، استهدف الباحثون من خلال هذه الدراسة تحديد أثر الاستثمار السياحي على تنمية السياحة وانبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون (CO<sub>2</sub>) في مجموعة دول الاتحاد الأوروبي، وذلك باستخدام بيانات سنوية للفترة (1990-2013). وانتهت نتائج اختبار التكامل المشترك لبيانات البانل إلى وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين المتغيرات، وبالنسبة للأثر فإن الاستثمار السياحي له أثر إيجابي على تنمية السياحة خلال المدى الطويل وسلبى على انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون، وبالنسبة لاختبار السببية فأشارت النتائج إلى وجود علاقة سببية ثنائية الاتجاه بين الاستثمار السياحي وتنمية السياحة. وتشير هذه النتائج إلى نجاعة الاستثمار في قطاع السياحة في تنمية القطاع وكذا التخفيف من انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون، وهما أمران محبذان اقتصادياً.

– دراسة (Khanalizadeh, kakaei, & daneshzad, 2018)، هدفت هذه الدراسة إلى تحديد العوامل المؤثرة في جذب السياح إلى إيران، حيث تم الاعتماد على نموذج ARDL باستخدام بيانات سنوية للفترة (1983-2015). وخلصت نتائج الدراسة إلى أن جميع المتغيرات المدججة في النموذج والمتمثلة في متغير تنمية الفنادق، تجارة البضائع، سعر الصرف الحقيقي والنتائج المحلي الحقيقي، يرتبطون بعلاقة طردية في الأجلين القصير والطويل مع السياحة الدولية في إيران، وحسب النتائج المتوصل إليها فإن أهم محددات عدد السياح الوافدين لإيران يتمثل في سعر الصرف الفعلي الحقيقي والنتائج المحلي الإجمالي الحقيقي.

– دراسة (Mandić, Mrnjavac, & Kordić, 2018)، كان الهدف من هذا البحث استكشاف الترابط بين البنية التحتية السياحية والمرافق الترفيهية وتطوير السياحة، وذلك في إطار نظرية دورة حياة المنطقة السياحية (TALC)، حيث تم إجراء أسببان شمل 312 مدير مجلس للسياحة في كرواتيا. وخلصت النتائج إلى أن هناك ارتباط معنوي بين عدد الوافدين للمنطقة السياحية وحالة البنية التحتية والمرافق الترفيهية، وأشارت النتائج إلى أن الطلب والتوقعات على المتزايدة فيما يتعلق بالبنية التحتية ترتبط بموقع الوجهة السياحية، وبالنسبة لتطوير البنية التحتية فإن مجموعة المدراء الذين شملتهم الدراسة أبدوا عدم استعدادهم لتحمل مسؤولية ذلك بسبب القيود المالية غالباً، مما يفتح الباب أمام مشاركة القطاع الخاص.

– دراسة (Mustafa, 2019)، استهدف الباحث من خلال هذه الدراسة تحديد أثر البنية التحتية (بالتركيز على شبكة الطرق البرية) على تنمية قطاع السياحة في سريلانكا خلال الفترة (2005-2017)، وذلك باستخدام منهجية Angel-Granger لاختبار التكامل المشترك، واختبار Granger للسببية. وأظهرت النتائج وجود علاقة توازنية طويلة المدى بين المتغيرين، حيث يترتب عن تطوير البنية التحتية أثر

إيجابي على قطاع السياحة في الأجلين القصير والطويل، كما خلص اختبار السببية إلى وجود علاقة علاقة سببية ثنائية الاتجاه بين المتغيرين. وتدل هذه النتائج على الدور المهم الذي يلعبه تطوير البنية التحتية في تنمية قطاع السياحة.

— دراسة (Li, Gozgor, Lau, & Paramati, 2019)، كان الهدف من هذا البحث تحديد تأثير الاستثمارات السياحية على كفاءة الطاقة في قطاعي النقل والسكن لاقتصاديات 32 دولة من دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)، وذلك باستخدام نماذج بيانات البانل لمعطيات سنوية للفترة (1995-2012). وحسب النموذج المقدر فإن الاستثمارات السياحية تلعب دورا أساسيا في تحسين كفاءة استخدام الطاقة في قطاعي النقل والسكن على المدى الطويل، وبالإضافة إلى ذلك أظهرت نتائج اختبار السببية وفق مفهوم "Granger" إلى وجود علاقة سببية أحادية الاتجاه من الاستثمارات السياحية إلى كفاءة استخدام الطاقة في قطاعي النقل والسكن في المدى القصير.

— دراسة (بومدين، 2022)، والتي استهدفت تحليل واقع القطاع السياحي في الجزائر خلال الفترة (2015-2019)، وذلك من خلال قياس مؤشر الكفاءة باستخدام أسلوب تحليل مغلف البيانات (DEA). بالنسبة لمتغيرات الدراسة فقد شملت المدخلات عدد العمال، قدرة الإيواء إضافة إلى النفقات وعدد الليالي التي تم قضائها في المؤسسات الفندقية، أما المخرجات فتمثلت في حصة السياحة من الناتج المحلي الخام. وخلصت الدراسة إلى أن كل من السنوات 2016، 2018 و2019 تمتاز بالكفاءة الكاملة، أما سنتي 2015 و2017 فهما وحدتين غير كفتين، وتدل هذه النتائج على مساهمة قطاع السياحة ولو بنسبة ضئيلة في تعزيز الناتج المحلي الخام.

### 3. واقع الاستثمار السياحي في الجزائر

يتمثل الاستثمار السياحي في إجراء تحسينات تدفع إلى جذب الزوار للمناطق السياحية، حيث يدعم هذا الاستثمار تطوير السياحة بشكل عام من خلال الاهتمام بمختلف الجوانب التي تعزز من جودة تجربة السياح. (Harris, 2013, p. 4)

قدمت المنظمة العالمية للسياحة تعريفا للتنمية الاستثمارية السياحية على أنها: "هي التي تلي احتياجات السياح والمواقع المضيئة إلى جانب توفير وحماية الفرص للمستقبل، إنها القواعد المرشدة في مجال إدارة الموارد بطريقة تتحقق فيها متطلبات المسائل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ويتحقق معها التكامل الثقافي والعوامل البيئية والتنوع الحيوي ودعم نظم الحياة". (العاني، 2008، صفحة 19)

وتؤكد الدراسات المختصة أن القطاع السياحي يعد من أهم القطاعات الاستثمارية في الدول النامية والمتقدمة على حد سواء، ويرجع ذلك إلى عدة أسباب نوجزها فيما يلي: (مكاوي، 2014، صفحة 18) - إعتبار قطاع السياحة مصدرا أساسيا للدخل القومي، حيث يعد أحد أهم قطاعات الصادرات غير المنظورة، ويمثل رافدا قويا، ومصدرا مهما من مصادر الدخل الوطني للعديد من الدول؛ - يؤدي قطاع السياحة دورا مهما ومؤثرا في تنشيط اقتصاديات دول كثيرة، ومنها العديد من الدول العربية التي تهتم بتطوير الصناعات والمجالات المرتبطة بشكل مباشر وغير مباشر بوجود الاستثمارات والمشروعات السياحية فيها.

تختلف استراتيجية الاستثمار السياحي من دولة إلى أخرى باختلاف خططها للتنمية والتي تتناسب وطبيعة ظروفها السائدة، إلا أنه في كل الأحوال يجب أن تأخذ الاستراتيجية في الحسبان الاعتبارات التالية: (الزهراني و قسيمة، 2008، صفحة 16)

- تحديد المشروعات السياحية باعتبارها جزءا من خطة سياحة تنمية؛
  - اختيار المشروعات وفقا لدراسات الجدوى الاقتصادية والاجتماعية والنطاق الزمني للخطة؛
  - إعطاء الأولوية لمصادر التمويل الوطني؛
  - تطوير الهياكل التشريعية والإدارية المساندة للمشروعات السياحية؛
  - التعرف على المزايا والحوافز المتاحة للمشاريع الاستثمارية، بما يتناسب مع الاحتياجات الاستثمارية؛
  - قابلية المشروعات المختارة للتطبيق والتوظيف.
- إن مراعاة النقاط والتوجهات المذكورة ضمن هذه الاستراتيجية يكفل فعالية الاستثمار السياحي وتحقيق أهداف التنمية.

تتوفر الجزائر على إمكانيات سياحية كبيرة ومتنوعة، والتي تتمثل في الينابيع الحارة والسلاسل الجبلية والأماكن التاريخية القديمة فضلا عن صحرائها الشاسعة وشريطها الساحلي المطل على الأبيض المتوسط، وهذا ما جعل السلطات الجزائرية تكثف جهودها لتطوير القطاع السياحي باعتباره أحد القطاعات الرئيسية التي يمكن أن تساهم في تحقيق التنمية المستدامة والتنوع الاقتصادي خارج قطاع المحروقات.

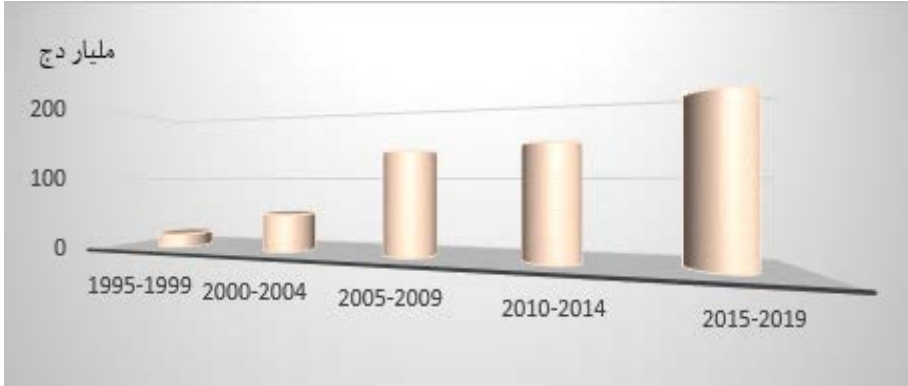
الجدول (01): عدد المشاريع الاستثمارية حسب القطاعات ومبالغ المالية لها خلال الفترة (2002-2018).

النسبة	المبالغ المالية (مليون دج)	النسبة	عدد المشاريع	القطاع
2,42%	426416	2,33%	1568	الزراعة
8,92%	1574749	17,75%	11958	البناء
59,20%	10451131	22,26%	14991	الصناعة
1,88%	332339	1,80%	1215	الصحة
6,62%	1168200	43,45%	29270	النقل
10,47%	1848988	2,32%	1565	السياحة
7,95%	1403903	10,07%	6786	الخدمات
0,06%	10914	0,00%	2	التجارة
2,47%	436322	0,01%	5	الاتصالات
100%	17652962	100%	67360	المجموع

المصدر: الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار (ANDI).

يعتبر الاستثمار في أي قطاع من أهم المؤشرات الدالة على مدى اهتمام الدولة به، حيث نلاحظ من خلال الجدول (01) أن القطاع السياحي حظي بحوالي 1565 مشروع استثماري أي ما نسبته 2,32% من إجمالي المشاريع الاستثمارية المنجزة والتي قدرت بحوالي 67360 مشروع خلال الفترة (2002-2018)، واحتل بذلك المرتبة السادسة بعد كل من قطاع النقل والصناعة والبناء والخدمات والزراعة. ورغم قلة عدد المشاريع التي حظي بها للقطاع السياحي مقارنة بالقطاعات الأخرى إلا أن المبالغ المالية الموجهة له في نفس هذه الفترة قدرت بحوالي 1848988 مليون دج، أي ما يعادل نسبته 10,47% من إجمالي النفقات المالية على كل القطاعات، واحتل بذلك المرتبة الثانية من حيث النفقات بعد القطاع الصناعي الذي حظي بحوالي 59,20% من إجمالي النفقات نظرا لكثافة رؤوس الأموال والتكنولوجيا المتطورة التي يحتاجها.

الشكل (01): الاستثمار السياحي خلال الفترة (1995-2019).



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات المجلس العالمي للسفر والسياحة (WTTC).

كما يظهر من خلال الشكل (01) تصاعد وتيرة الاستثمار في القطاع السياحي خلال الفترة الممتدة من (1995-2019)، بحيث بلغ معدل نمو المتوسط السنوي للاستثمار السياحي خلال نفس هذه الفترة حوالي 15,80%، فقد ارتفع المتوسط السنوي للاستثمار السياحي من 18,83 مليار دج خلال الفترة (1995-1999) إلى 194,60 مليار دج خلال الفترة (2015-2019) أي تضاعف بحوالي 9,67 مرة، وهذا ما يدل على إصرار الدولة الجزائرية على تكثيف جهودها لتطوير القطاع السياحي والنهوض به، وبالرغم من ذلك مازالت الاستثمارات الموجهة للقطاع ضعيفة إذا ما أخذنا بعين الاعتبار الإمكانيات السياحية التي تزخر بها الجزائر.

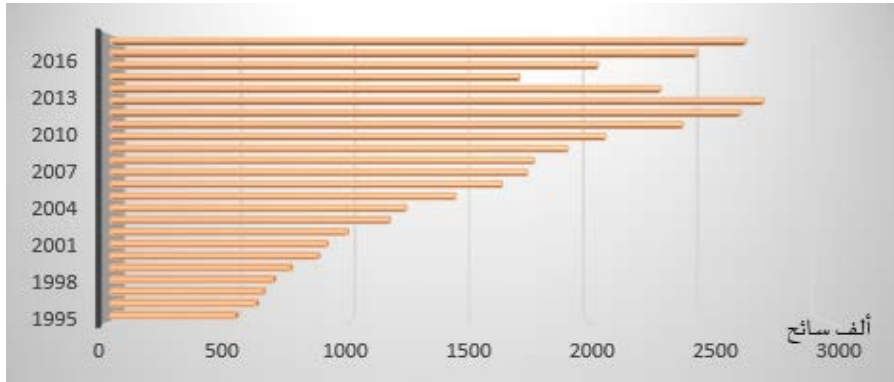
#### 4. مكانة القطاع السياحي في الاقتصاد الجزائري

يعتبر تعظيم الإيرادات السياحية من الأهداف الرئيسية التي تسعى إليها مختلف دول العالم، وتحقق هذه الإيرادات نتيجة إنفاق السائحين في الدول السياحية المضييفة على مختلف السلع والخدمات السياحية، وكلما اتسع نطاق الخدمات السياحية كلما زادت الإيرادات المتأتية منها، كما يعتبر قطاع السياحة من أهم القطاعات المساهمة في تكوين الناتج المحلي الإجمالي واستيعاب القوى العاملة في العديد من الدول سواء النامية أو المتقدمة.

**1.4 السياح الوافدين إلى الجزائر والإيرادات السياحية:** يعتبر تطور عدد السياح الوافدين والإيرادات السياحية من بين أهم المؤشرات الدالة على تطور النشاط السياحي وازدهاره في أي بلد، بحيث بلغ معدل نمو المتوسط السنوي للسياح الوافدين إلى الجزائر حوالي 7,92% خلال الفترة الممتدة من 1995 إلى 2018.



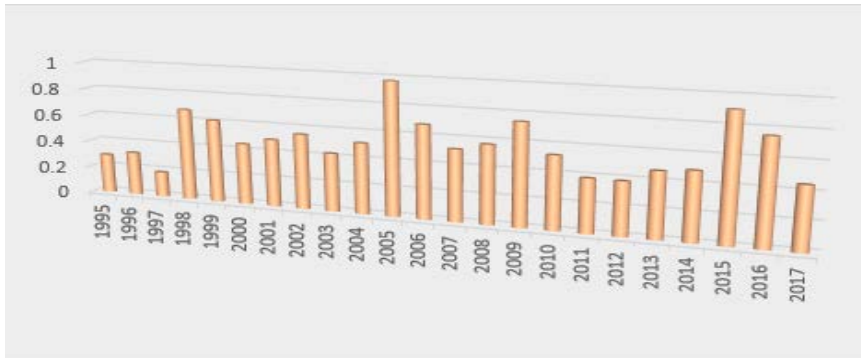
الشكل (02): تطور السياح الوافدين إلى الجزائر خلال الفترة (1995-2018).



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات البنك الدولي.

وإذا ما عدنا ونظرنا إلى الشكل (02) نلاحظ أن هناك تزايد في عدد السياح الوافدين إلى الجزائر خلال الفترة الممتدة من 1995 إلى 2013 لينخفض بعدها مباشرة من 2733 ألف سائح إلى 1710 ألف سائح في سنة 2015 مسجلا معدل انخفاض قدره 37.43% ولعل السبب الرئيسي لذلك تدهور الأوضاع الأمنية في منطقة شمال إفريقيا وخاصة في البلدان المجاورة للجزائر كتونس وليبيا، بالإضافة إلى الهجمات الإرهابية التي شهدتها عين أميناس سنة 2013، ثم عاود عدد السياح الوافدين إلى الجزائر الارتفاع من جديد ليصل إلى 2657 ألف سائح في سنة 2018 ولعل ذلك نتيجة بداية عودة الاستقرار الأمني تدريجيا إلى المنطقة، بالإضافة إلى زيادة اهتمام الدولة بتطوير القطاع السياحي وتحسينه.

الشكل (03): نسبة مساهمة الإيرادات السياحية في إجمالي إيرادات الصادرات الجزائرية خلال الفترة (1995-2017).

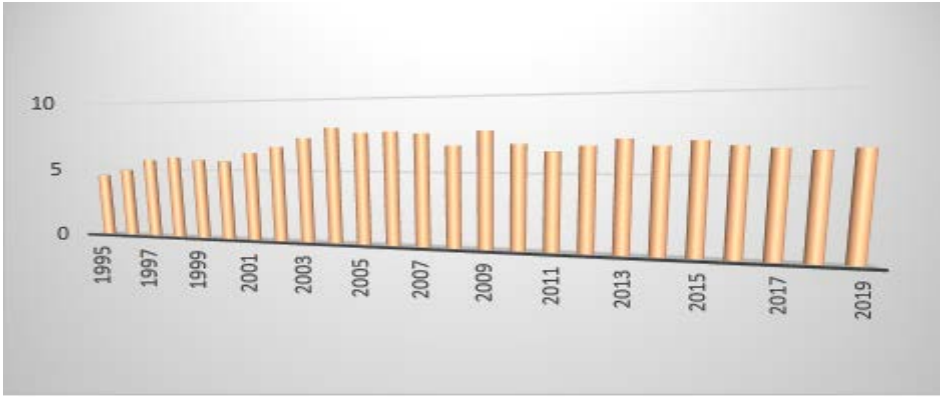


المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

أما بالنسبة للإيرادات السياحية فقد بلغ معدل نمو متوسطها السنوي حوالي 16.53% خلال الفترة الممتدة من 1995 إلى 2017، إلا أن نسبة مساهمتها السنوية في إجمالي إيرادات الصادرات شبه معدومة إذ قدرت بمعدل 0,54% خلال نفس الفترة، وهو ما يظهر من خلال الشكل (03) بحيث نلاحظ أن مساهمة الإيرادات السياحية في إجمالي إيرادات الصادرات كانت متذبذبة وضعيفة إذا ما قورنت بالإمكانات السياحية المتاحة، حيث أنها في الأحسن الأحوال لم تتجاوز نسبة مساهمة 0.97% وكان ذلك في سنة 2005، ويرجع ذلك إلى تهميش القطاع نتيجة ازدهار قطاع المحروقات، بالإضافة إلى أن نسبة مساهمة الإيرادات السياحية في إجمالي إيرادات الصادرات كانت ترتفع بشكل كبير في ظل أزمات انخفاض أسعار النفط نتيجة تراجع إيرادات صادرات المحروقات، فنلاحظ أنها ارتفعت بشكل كبير في سنة 1998 وسنة 2009 وابتداء من سنة 2014 حيث شهدت هذه الفترات انخفاض في أسعار النفط.

**2.4 مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي الإجمالي:** يعتبر الناتج المحلي الإجمالي السياحي أيضا من بين أهم المؤشرات الدالة على تطور النشاط السياحي، إذ بلغ معدل نمو متوسطه السنوي في الجزائر حوالي 8,63% خلال الفترة الممتدة من 1995 إلى 2019، بحيث كان معدل نسبة مساهمته السنوي في الناتج المحلي الإجمالي حوالي 6,64% خلال نفس الفترة.

#### الشكل (04): تطور مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي الإجمالي في الجزائر خلال الفترة (1995-2019)



المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على بيانات المجلس العالمي للسفر والسياحة (WTTC).

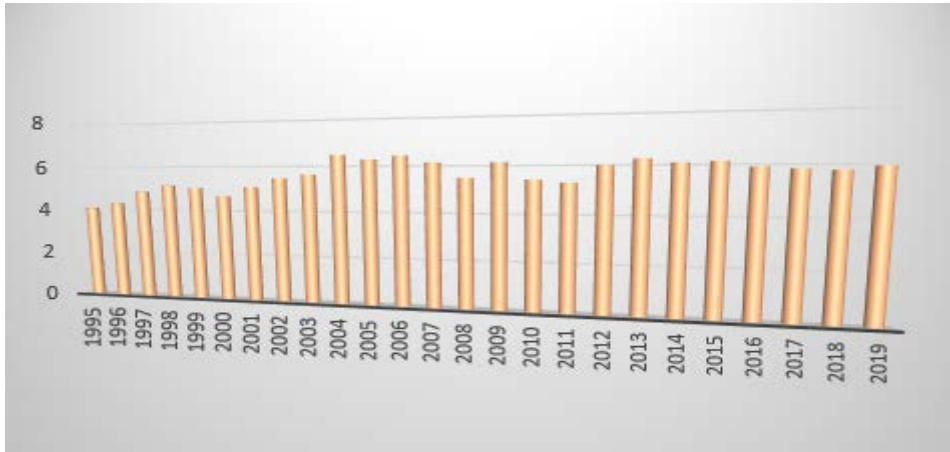
وإذا ما عدنا ونظرنا إلى الشكل (04) نلاحظ أن مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي الإجمالي الجزائري كانت متذبذبة بين 4.52% و8% وهي نسبة ضعيفة إذا ما قورنت بنسبة مساهمة القطاع في الناتج المحلي الإجمالي في بعض الدول المجاورة كتونس والمغرب، وهو ما انعكس في تقرير التنافسية السياحة والسفر

## تحليل قياسي لدور الاستثمار السياحي في تحقيق التنمية السياحية في الجزائر خلال الفترة (1995-2019)

عام 2019 الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي، والذي صنف الجزائر في المرتبة 116 من أصل 140 دولة، متخلفة عن جارتها المغرب وتونس اللتين احتلتا المركزين 66 و 85 على الترتيب، ففي أحسن الأحوال لم تتجاوز نسبة مساهمة القطاع السياحي الجزائري في الناتج المحلي الإجمالي نسبة 8% وكان ذلك في سنة 2004 ولعل السبب في ذلك تحسن الأوضاع الأمنية وبرنامج الإنعاش الاقتصادي المطبق في هذه المرحلة والذي ساهم في تحسين وضعية الدولة من جميع النواحي، أما المساهمة الضعيف لقطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي تعود إلى هيمنة قطاع المحروقات الذي يساهم في الناتج المحلي الإجمالي بحوالي 30% وما نتج عنه من تهميش لجل القطاعات بالتقريب.

**3.4 مساهمة القطاع السياحي في استيعاب العمالة:** يعتبر القطاع السياحي من بين أكبر القطاعات توفيراً لفرص العمل فهي صناعة كثيفة العمالة كونها لا تعتمد كثيراً على التكنولوجيا، وتساهم في خلق فرص العمل بشكل مباشر من خلال العمل في الفنادق والمطاعم أو بشكل غير مباشر من خلال العمل في القطاعات التي ترتبط بالقطاع السياحي لأجل توفير خدمة سياحية عالية المستوى كقطاع النقل والمواصلات، وقطاع الصناعات الغذائية وغيرها.

**الشكل (05): تطور نسبة العمالة في القطاع السياحي من إجمالي القوى العاملة في الجزائر خلال الفترة (1995-2019).**



**المصدر:** من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات المجلس العالمي للسفر والسياحة (WTTC).

ولقد بلغ معدل نمو المتوسط السنوي للقوى العاملة في القطاع السياحي حوالي 5,21% خلال الفترة الممتدة من 1995 إلى 2019، بحيث قدر المعدل السنوي لنسبة استيعاب القطاع للقوى العاملة

بحوالي 5,61% من إجمالي القوى العاملة خلال نفس الفترة، كما نلاحظ أيضا من خلال الشكل (05) تذبذب نسبة العمالة في القطاع السياحي من إجمالي القوى العاملة بين 4,08% و 6,46% وهي نسبة جد ضعيفة، ويرجع ذلك بدرجة كبيرة إلى ضعف النشاط السياحي الناتج عن عدم إعطاء الدولة أهمية كبيرة للقطاع السياحي، بالإضافة إلى تفضيل المواطنين العمل في قطاع الخدمات العمومية الذي يحظى باهتمام الدولة، عكس القطاع الخاص التي تعتبر انتهازية في نظر المواطنين نتيجة غياب مراقبة فعالة عليها.

## 5. الدراسة القياسية

يهدف هذا المحور إلى محاولة قياس أثر الاستثمار السياحي على التنمية السياحية في الجزائر خلال الفترة (1995-2019)، وذلك باستخدام أدوات القياس الاقتصادي. (تم اعتماد آخر الفترة سنة 2019 بسبب تعذر إتاحة البيانات خلال فترة الجائحة)

### 1.5 متغيرات ومنهجية الدراسة:

من أجل تحديد طبيعة أثر الاستثمار السياحي على القيمة المضافة للصناعة السياحية في الجزائر، تضمنت هذه الدراسة بيانات سنوية والتي تمتد من سنة 1995 إلى غاية 2019، وقد تمثّل المتغير التابع في الناتج المحلي الإجمالي السياحي الحقيقي ( $RTGDP_t$ ) كدليل على القيمة المضافة للصناعة السياحة، أما بالنسبة للمتغير التفسيري فقد تمثل في الاستثمار السياحي الحقيقي ( $RTI_t$ )، بحيث تم الحصول على هذه الاحصائيات من قاعدة بيانات المجلس العالمي للسفر والسياحة، وقد اكتفينا بمهاذين المتغيرين فقط نظرا لصغر حجم عينة الدراسة وكما هو معروف كلما كان عدد المتغيرات التفسيرية المدرجة في النموذج أكبر كان عدد درجات الحرية المفقودة أكثر مما سينعكس سلبا على نتائج التقدير.

وستعتمد الدراسة على نموذج  $ARDL$  غير الخطي ( $NARDL$ ) الذي يعتبر امتدادا لنموذج  $ARDL$  الخطي، لذلك لا بد من التطرق أولا لهذا الأخير، والذي طرح من طرف (Pesaran et al, 2001)، بحيث يتم استخدامه عندما تكون السلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة مستقرة عند المستوى أو الفرق الأول أو مزيج من السلاسل المستقرة عند المستوى وعند الفرق الأول، بشرط ألا تكون هناك أي سلسلة مستقرة عند الفرق الثاني أو أعلى، وتتم كتابة الشكل العام لنموذج  $ARDL$  في حالتنا هذه كالتالي:

$$\Delta RTGDP_t = \psi + \eta_0 RGDPT_{t-1} + \eta_1 RTI_{t-1} + \sum_{i=1}^{p-1} \beta_{1i} \Delta RGDPT_{t-i} + \sum_{i=0}^{q-1} \beta_{2i} \Delta RTI_{t-i} + u_t \quad (1)$$

وقد تم أخذ جميع المتغيرات باللوغاريتم العشري وذلك لأجل تفسير متغيرات الدراسة على أساس مرونات، ولتقدير التأثير غير المتماثل للاستثمار السياحي الحقيقي على الناتج المحلي الاجمالي السياحي الحقيقي سنعتمد على نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة المتباطئة غير الخطي (NARDL) الذي تم تطويره من طرف (Shin et al, 2014)، بحيث يعتمد على تفكيك المتغير المستقل إلى مجموع جزئي موجب ومجموع جزئي سالب كالتالي:

$$RTI_t^+ = \sum_{i=1}^t \Delta RTI_i^+ = \sum_{i=1}^t \text{Max}(\Delta RTI_i, 0)$$

$$RTI_t^- = \sum_{i=1}^t \Delta RTI_i^- = \sum_{i=1}^t \text{Min}(\Delta RTI_i, 0)$$

يعرف كل من  $(RTI_t^+)$  و  $(RTI_t^-)$  بالزيادة في الاستثمار السياحي الحقيقي والانخفاض في الاستثمار السياحي الحقيقي على الترتيب، وتعويض هذين الأخيرين في المعادلة (1) سنحصل على نموذج (NARDL) والذي يكتب على النحو التالي:

$$\Delta RTGDP_t = \psi + \eta_0 RTGDP_{t-1} + \eta_1^+ RTI_{t-1}^+ + \eta_1^- RTI_{t-1}^- + \sum_{i=1}^{p-1} \beta_{1i} \Delta RTGDP_{t-i} + \sum_{i=0}^{n-1} (\beta_{2i}^+ \Delta RTI_{t-1}^+ + \beta_{2i}^- \Delta RTI_{t-1}^-) + u_t \quad (2)$$

بعد تقدير المعادلة (2) باستخدام طريقة المربعات الصغرى العادية (OLS)، سيتم الانتقال إلى اختبار الحدود للتكامل المشترك والذي تكتب فرضياته على النحو التالي:

$$H_0: \eta_0 = \eta_1^+ = \eta_1^- = 0$$

$$H_1: \eta_0 \neq \eta_1^+ \neq \eta_1^- \neq 0$$

تتم مقارنة إحصائية فيشر المحسوبة  $F_{stat}$  مع إحصائية  $F_{pss}$  المجدولة والتي اقترحها (Shin et al, 2014)، حيث تتضمن قيمتين حرجتين، قيمة الحد الأدنى  $I(0)$  وقيمة الحد الأعلى  $I(1)$ ، فإذا كانت إحصائية فيشر المحسوبة أصغر من قيمة الحد الأدنى نقبل الفرضية الصفرية والتي تنص على غياب علاقة تكامل مشترك، أما إذا كانت إحصائية فيشر المحسوبة تقع بين قيمة الحد الأدنى وقيمة الحد الأعلى فنكون أمام حالة عدم التأكد من وجود علاقة تكامل مشترك، وفي حالة جاءت إحصائية فيشر المحسوبة أكبر من قيمة الحد الأعلى فنسرفرض الفرضية الصفرية أي هناك علاقة تكامل مشترك.

بعد التأكد من وجود علاقة تكامل مشترك، سيتم الانتقال لاختبار التماثل في الأجل الطويل والقصير والذي يعتمد على اختبار والد (Wald Test)، بحيث تكتب فرضيات اختبار التماثل في الأجل الطويل للاستثمار السياحي الحقيقي كالتالي:

$$\begin{aligned} H_0: -\eta_1^+/\eta_0 &= -\eta_1^-/\eta_0 \\ H_1: -\eta_1^+/\eta_0 &\neq -\eta_1^-/\eta_0 \end{aligned}$$

بحيث تمثل كل من  $\alpha_2^+ = -\eta_1^+/\eta_0$  و  $\alpha_2^- = -\eta_1^-/\eta_0$  معاملات الأجل الطويل غير المتماثلة، والتي يمكن حسابها انطلاقاً من المعادلة (2)، فرفض الفرضية الصفرية يعني وجود تأثير غير متماثل للاستثمار السياحي الحقيقي على الناتج المحلي الاجمالي السياحي الحقيقي في الأجل الطويل، أما بالنسبة لاختبار التماثل في الأجل القصير للاستثمار السياحي الحقيقي فتكتب فرضياته على النحو التالي:

$$\begin{aligned} H_0: \sum_{i=0}^{n-1} \beta_{2i}^+ &= \sum_{i=0}^{n-1} \beta_{2i}^- \\ H_1: \sum_{i=0}^{n-1} \beta_{2i}^+ &\neq \sum_{i=0}^{n-1} \beta_{2i}^- \end{aligned}$$

حيث أن رفض الفرضية الصفرية يعني وجود تأثير غير متماثل للاستثمار السياحي الحقيقي على الناتج المحلي الاجمالي السياحي الحقيقي في الأجل القصير. كما يتم التقاط الاستجابة غير المتماثلة في الناتج المحلي الاجمالي السياحي الحقيقي الناتجة عن التغيرات الإيجابية والسلبية في الاستثمار السياحي الحقيقي بواسطة المضاعفات الديناميكية الإيجابية والسلبية كما يلي:

$$\begin{aligned} m_h^+ &= \sum_{i=0}^h \frac{\partial RTGDP_{t+i}}{\partial RTI_t^+} \\ m_h^- &= \sum_{i=0}^h \frac{\partial RTGDP_{t+i}}{\partial RTI_t^-} \end{aligned}$$

$$\lim_{h \rightarrow \infty} m_h^+ = \alpha_2^+ \quad ; \quad \lim_{h \rightarrow \infty} m_h^- = \alpha_2^- \quad \text{حيث أن:}$$

بناءً على المضاعفات المقدرة يمكننا رصد التعديلات الديناميكية من التوازن الأولي إلى التوازن الجديد بين متغيرات النظام، في ظل الصدمات التي تؤثر على النظام.

## 2.5 تحليل ومناقشة نتائج التقدير:

### 1.2.5 اختبار التكامل المشترك:

يعتمد اختبار الحدود (Bound Test) على فرضية مفادها أن السلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة لا يجب أن تكون مستقرة عند الفرق الثاني أو أعلى، وفي حالة وجود ذلك فإنه لا يمكن استخدام هذا الاختبار، وهذا الأمر الذي يجعل من الضروري فحص جذر الوحدة في متغيرات الدراسة، ولأجل ذلك تم استخدام كل من اختبار ديكي فولر المطور (ADF)، واختبار فيليب بيرون (PP).

### الجدول (02): نتائج اختبار جذر الوحدة.

اختبار (ADF)						الاختبار المتغير
عند الفرق الأول I(1)			عند المستوى I(0)			
None	Constant & Trend	Constant	None	Constant & Trend	Constant	
-3.267 [0.002] (***)	-4.640 [0.006] (***)	-4.064 [0.005] (***)	2.646 [0.996]	-1.875 [0.944]	-3.006 [0.048] (**)	$RTGDP_t$
-3.463 [0.001] (***)	-3.372 [0.080] (*)	-3.487 [0.017] (***)	-1.063 [0.251]	-1.620 [0.751]	-1.467 [0.530]	$RTI_t$
اختبار (PP)						الاختبار المتغير
عند الفرق الأول I(1)			عند المستوى I(0)			
None	Constant & Trend	Constant	None	Constant & Trend	Constant	
-3.194 [0.002] (***)	-4.637 [0.006] (***)	-4.046 [0.005] (***)	2.256 [0.992]	-1.874 [0.636]	-3.165 [0.034] (**)	$RTGDP_t$
-3.463 [0.001] (***)	-3.372 [0.080] (*)	-3.487 [0.017] (***)	-1.672 [0.088] (*)	-2.008 [0.567]	-2.399 [0.152]	$RTI_t$
ملاحظة: تمثل القيم الواقعة بين عارضتين [...] الاحتمال الحرج لكل من إحصائية ADF المحسوبة وإحصائية PP المحسوبة، بينما تشير (*)، (**)، (***) إلى المعنوية عند 10%، 5%، 1% على الترتيب.						

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews10.

بعدما تأكدنا من خلال الجدول (02) أنه لا يوجد أي متغيرة من متغيرات الدراسة تستقر عند الفرق الثاني أو أعلى، سننتقل الآن إلى اختبار التكامل المشترك لكل من نموذج ARDL الموضح في المعادلة (1)، ونموذج NARDL الموضح في المعادلة (2).

الجدول (03): اختبار الحدود للتكامل المشترك.

مستوى المعنوية		فيشر المجدولة	فيشر المحسوبة	النموذج
5%	1%	$F_{pss}$	$F_{stat}$	
4.090	6.027	I(0)	4.487	ARDL
4.663	6.760	I(1)		
3.538	5.155	I(0)	28.883	NARDL
4.428	6.265	I(1)		

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews10.

نلاحظ من خلال الجدول (03) أن إحصائية فيشر المحسوبة  $F_{stat} = 4.487$  في اختبار التكامل المشترك لنموذج ARDL الخطي (المتماثل) وهي أصغر من إحصائية فيشر المجدولة للحد الأعلى I(1) عند مستوى معنوية 1% و 5%، وهذا ما يؤدي إلى قبول الفرضية الصفرية والتي تنص على غياب علاقة تكامل مشترك متماثلة بين متغيرات الدراسة. أما بالنسبة لاختبار التكامل المشترك لنموذج NARDL فنلاحظ أن إحصائية فيشر المحسوبة  $F_{stat} = 28.883$  وهي أكبر من إحصائية فيشر المجدولة للحد الأعلى I(1) عند مستوى معنوية 1% و 5%، وهذا ما يؤدي إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، أو بعبارة أخرى هناك علاقة تكامل مشترك غير متماثلة بين متغيرات الدراسة.

### 2.2.5 تفسير نتائج تقدير نموذج NARDL:

يعرض الجدول (04) نتائج تقدير نموذج NARDL وذلك بعد تحديد عدد التأخيرات وفق معيار (Schwarz information criterion) والذي أثبت أن أفضل نموذج NARDL(1.0.1)، بحيث نلاحظ من خلال الجدول أن معلمة تصحيح الخطأ ذات إشارة سالبة كما أنها معنوية إحصائياً عند مستوى 1%، وهذا ما يؤكد وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين متغيرات الدراسة، وبالتالي فإن سرعة تعديل الاختلالات من الأجل القصير إلى الأجل الطويل تقدر بنحو 56.70%.

كما يظهر أيضاً من خلال الجدول (04) وجود تأثير غير متماثل للاستثمار السياحي الحقيقي على الناتج المحلي الاجمالي السياحي الحقيقي في كل من الأجل القصير والأجل الطويل، بحيث نلاحظ أن الاحتمالات الحرجة لكل من إحصائية  $W_{SR}$  و  $W_{LR}$  جاءت [0.00] وهي أصغر من مستوى معنوية 5% وهذا ما يؤدي إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة.



الجدول (04): نتائج تقدير نموذج NARDL.

نموذج تصحيح الخطأ			
المتغيرات	المعلمات	إحصائية ستودنت	الاحتمال المقابل
$\beta_0$	0.370997	5.172965	0.0001
$\Delta RTGDP_{t-1}$	-0.567073	-4.226002	0.0005
$\Delta RTI_t^+$	0.227559	3.319347	0.0038
$\Delta RTI_t^-$	0.405042	3.791987	0.0013
$\Delta RTI_{t-1}^-$	0.014815	0.346331	0.7331
$ECT_{t-1}$	-0.567073	-11.60985	0.0000
نموذج الأجل الطويل			
$\alpha_0$	0.654232	18.50853	0.0000
$RTI_t^+$	0.401287	9.191918	0.0000
$RTI_t^-$	0.026125	0.345860	0.7335
اختبارات التماثل			
$W_{LR}: 9.512887 [0.0064]$		$W_{SR}: 14.37916 [0.0013]$	
اختبارات تشخيص النموذج			
Serial Correlation LM (1): 0.14 [0.70]		White Test: 0.69 [0.73]	
Serial Correlation LM (2): 1.78 [0.20]		Jarque Bera Test :	
1.19 [0.55]			
Ramsey Reset Test : 1.45 [0.24]		Arch Test : 0.99 [0.32]	

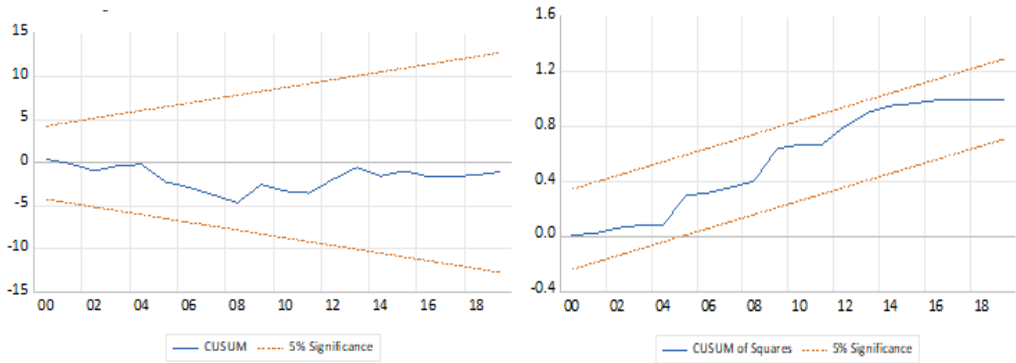
المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews10.

نلاحظ أيضا من خلال الجدول (04) وجود أثر إيجابي ومعنوي لزيادة الاستثمار السياحي الحقيقي على الناتج المحلي الإجمالي السياحي الحقيقي في كل من الأجل القصير والأجل الطويل، فتنوع وتعدد وسائل النقل السياحية سيمكن السياح من الوصول إلى وجهاتهم المقصودة دون أي عناء، كما أن بناء الفنادق والمنازل السياحية والمرافق العامة وصيانة وتطوير القديمة منها، وتوفير تكنولوجيا معلومات واتصالات حديثة وتحسين إمدادات المياه والكهرباء وتطويرها من شأنه زيادة شعور السياح بالارتياح أثناء فترة إقامتهم، مما قد يجعلهم يقصدون تلك الأماكن مرات عديدة في المستقبل وقد يطيلون في مدة إقامتهم، بل ويمكن أن يعمل ذلك أيضا على استقطاب المزيد من السياح، وباختصار سيساهم كل ذلك في تشجيع النشاط السياحي وتحفيز التنمية السياحية من خلال زيادة تنافسية المناطق السياحية في البلد مقارنة بالبلدان الأخرى. كما

يظهر أيضا من خلال نفس الجدول السابق أن تخفيض الاستثمار السياحي الحقيقي سيتسبب في انخفاض الناتج المحلي الإجمالي السياحي الحقيقي إلا أن هذا الأثر يكون معنوي في الأجل القصير فقط، فإذا لم يجد السياح الراحة والطمأنينة فسيرحلون بسرعة ولن يقصدوا تلك الأماكن في المستقبل، أو بعبارة أخرى ستخضع تنافسية المناطق السياحية في البلد مقارنة بالبلدان الأخرى.

أما بالنسبة لاختبارات تشخيص النموذج المبينة في الجدول (04)، فنلاحظ أن الاحتمال الحرج لإحصائية اختبار LM المحسوبة عند التأخير الأول والثاني كانت على الترتيب [0.70] و [0.20] وهي غير معنوية مما يدل على أن النموذج المقدر لا يعاني من مشكلة الارتباط الذاتي للأخطاء، كما جاء الاحتمال الحرج لإحصائية اختبار White المحسوبة [0.73] مما يدل على أن تباين الأخطاء ثابت كما أثبت اختبار ARCH أن التباين الشرطي للأخطاء ثابت، أما بالنسبة للاحتمال الحرج لإحصائية اختبار Jarque Bera المحسوبة فكان [0.55] وبالتالي فإن الأخطاء تتبع التوزيع الطبيعي، كما جاء الاحتمال الحرج لإحصائية اختبار Ramsey Reset المحسوبة [0.24] وهذا ما يؤكد صحة شكل النموذج المقدر.

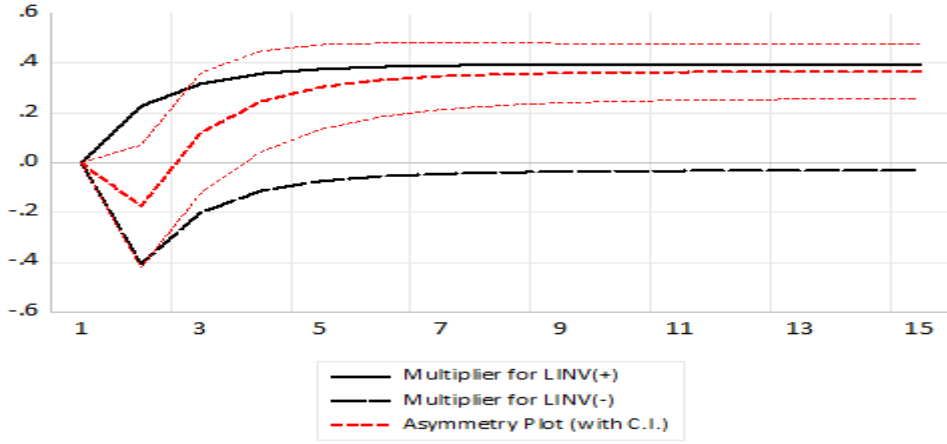
#### الشكل (06): نتائج اختبار الاستقرار الهيكلي.



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews10.

بينما يبين الشكل (06) نتائج اختبار الاستقرار الهيكلي للنموذج المقدر والذي يتضح من خلاله أن كل من المجموع التراكمي للبواقي والمجموع التراكمي لمربعات البواقي تتحرك داخل حدود معنوية 5% مما يؤكد أن النموذج مستقر هيكليا.

الشكل (07): آثار المضاعفات الديناميكية.



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews10.

يبين الشكل (07) الآثار الديناميكية للتغيرات الإيجابية والسلبية في الاستثمار السياحي الحقيقي حيث يستجيب الناتج المحلي الإجمالي السياحي الحقيقي بشكل أكبر للارتفاع في الاستثمار السياحي الحقيقي في الأجل الطويل مقارنة مع الانخفاض. وبالتالي فإن المضاعف الديناميكي المحسوب من نموذج NARDL مع الأثر غير المتماثل في الأجل الطويل (الجدول 4) يعتبران كدليل على حدوث تعديل غير خطي في الناتج المحلي الإجمالي السياحي الحقيقي استجابة للتغيرات الإيجابية والسلبية في الاستثمار السياحي الحقيقي، بحيث يهيمن على هذا التعديل التغيرات الإيجابية.

## 6. خاتمة:

تلعب صناعة السياحة دورا هاما في الاقتصاد العالمي نظرا لحجم إيراداتها وحصتها من إجمالي الوظائف، لذلك سعت جل الاقتصاديات المتقدمة والناشئة ومن بينها الجزائر إلى الاستثمار في هذه الصناعة، إلا أن نتائج هذه التوجهات الاستثمارية تباينت تبعا للعديد من المحددات. بالنظر إلى وضعية الجزائر وترتيبها ضمن مؤشر تنافسية السياحة والسفر الوارد في تقرير تنافسية السياحة والسفر لسنة 2019، نجد أنها احتلت المرتبة 12 عربيا من مجموع 14 دولة، و116 عالميا من مجموع 140 دولة، ونلاحظ تحسنا في الترتيب مقارنة بسنة 2017 أين بلغ ترتيبها 118 عالميا، وبالتفصيل نجد تحسنا في مؤشرات البيئة التمكينية، وتحسنا في مؤشر تنافسية الأسعار ومؤشرات البنية التحتية ماعدا البنية التحتية للخدمات السياحية، بالنظر إلى هذه الأرقام والمؤشرات نجد أن الجزائر لا تزال بعيدة كل البعد عما ينبغي أن تكون عليه صناعة السياحة وفق المعايير العالمية.

خلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج يمكن إيرادها كالتالي:

– حاز قطاع السياحة خلال الفترة (2002-2018) على 2.32% من إجمالي المشاريع الاستثمارية، بغلاف مالي يقدر بحوالي 10.5% من مجموع مخصصات الاستثمار، وقد تصاعد الاستثمار في القطاع بوتيرة متسارعة خلال الفترة (1995-2019) بحوالي 10 أضعاف، مما يدل على حرص الدولة على النهوض بالقطاع، لكن بالنظر إلى ترتيب الجزائر العالمي في هذه الصناعة نجد أن هذه الاستثمارات تبقى بعيدة عما يجب أن تكون عليه، وقد يعود ذلك لجدوى الاستثمارات نفسها ولأسباب تنظيمية وتنفيذية؛

– تعتبر نسبة مساهمة إيرادات السياحة من إجمالي إيرادات الصادرات ضعيفة جدا، حيث سجلت معدل 0.54% خلال الفترة (1995-2017)، وهي نسبة ضعيفة جدا إذا ما قورنت بالإمكانيات المتاحة، ولعل ذلك يرجع أساسا إلى الإهمال النسبي للقطاع بسبب ازدهار أسعار النفط خلال نفس الفترة؛

– أظهر اختبار التكامل المشترك لنموذج NARDL عن وجود علاقة تكامل مشترك غير متماثلة بين الناتج المحلي الإجمالي السياحي الحقيقي ( $RTGDP_t$ ) كمتغير تابع، والاستثمار السياحي الحقيقي ( $RTI_t$ ) كمتغير تفسيري؛

– بعد تقدير نموذج  $NARDL(1,0,1)$  الذي يعتبر أفضل نموذج وفقا لمعيار (SC)، أظهرت النتائج أن هناك تأثير غير متماثل في الأجل القصير والطويل، كما بينت نتائج تقدير نموذج الأجل الطويل وكذا نموذج الأجل القصير وجود أثر موجب ومعنوي للاستثمار السياحي الحقيقي على الناتج المحلي السياحي الحقيقي خلال فترة الدراسة، كما أن تخفيض الاستثمار السياحي الحقيقي سيتسبب في انخفاض الناتج المحلي الإجمالي السياحي الحقيقي في الأجل القصير دون الأجل الطويل.

بناء على النتائج السابقة الذكر يمكن الخروج بمجموعة من الاقتراحات نوردتها كالتالي:

– الاهتمام بتنمية قطاع السياحة من خلال الاستفادة من تجارب الدول الرائدة في هذه الصناعة كونها مصدرا مهما لزيادة الإيرادات، وتقليص معدلات البطالة؛

– الاهتمام بإشراك القطاع الخاص في المشاريع الاستثمارية من خلال رفع الحواجز البيروقراطية ومنح تسهيلات استثنائية، حيث أن ذلك يساهم في تمويل هذه المشاريع وتخفيف الضغط على القطاع العام؛

– مراجعة القوانين المنظمة للاستثمار بما يضمن استقطاب رؤوس الأموال الخارجية؛

– ضرورة وضع خطط استراتيجية تتعلق بتنمية القطاع وتقييمها بصفة دورية لتصحيح مواطن الخلل

عند الاقتضاء؛

– الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات في التعريف بالمقومات السياحية للبلد، مع التركيز على تشجيع السياحة الداخلية.

## 7. قائمة المراجع:

- 1) رعد مجيد العاني. (2008). الاستثمار والتسويق السياحي. عمان: دار كنوز المعرفة العلمية.
- 2) عبد الناصر الزهراني، وكباشي حسين قسيمة. (2008). الاستثمار السياحي في محافظة العلاء. الرياض: مركز المعلومات والأبحاث السياحية.
- 3) مصطفى أحمد السيد مكاوي. (2014). الاستثمار السياحي في مصر والدول العربية. أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.
- 4) وهيبه بومدين. (2022). دراسة إحصائية تحليلية بتقنية DEA لقطاع السياحي للجزائر خلال الفترة (2015-2019). مجلة دفاتر بوادكس، 381-359. الرابط: <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/195/11/1/197165>
- 5) ANDI. From Agence Nationale de Développement de l'Investissement: <http://www.andi.dz/index.php>
- 6) Harris, J. (2013). *An Analysis of Investment in Tourism in Western Maine: 2002-2012*. Augusta: Maine Center for Economic Policy.
- 7) Khanalizadeh, B., kakaei, h., & daneshzad, a. (2018). The Effects of Hotel Development on Tourism industry: Evidence Iran. *MPRA Paper 88837*, 1-9.
- 8) Li, H., Gozgor, G., Lau, C. M., & Paramati, S. R. (2019). Does tourism investment improve the energy efficiency in transportation and residential sectors? Evidence from the OECD economies. *Environmental Science and Pollution Research*, 26, 18834–18845. doi: [10.1007/s11356-019-05315-7](https://doi.org/10.1007/s11356-019-05315-7)
- 9) Mandić, A., Mrnjavac, Ž., & Kordić, L. (2018). Tourism Infrastructure, Recreational Facilities And Tourism Development. *Tourism and Hospitality Management*, 24(1), 41-62. doi: [10.20867/thm.24.1.12](https://doi.org/10.20867/thm.24.1.12)
- 10) Mustafa, A. M. (2019, June). The Impact of Infrastructure on Tourism: The Case of Sri Lanka. *Asian Social Science*, 15(7), 174-181. doi: [10.5539/ass.v15n7p174](https://doi.org/10.5539/ass.v15n7p174)
- 11) Paramati, S. R., Alam, M. S., & Lau, C. M. (2018). The effect of tourism investment on tourism development and CO2 emissions: Empirical evidence from the EU nations. *Journal of Sustainable Tourism*, 26(9), 1587-1607. doi: [10.1080/09669582.2018.1489398](https://doi.org/10.1080/09669582.2018.1489398)
- 12) Pesaran et al. (2001). Bounds testing approaches to the analysis of level relationships. *Journal of Applied Econometrics*, 16(3), 289-326. doi: [10.1002/jae.616](https://doi.org/10.1002/jae.616)
- 13) Rios-Morales, R., Gamberger, D., Jenkins, I., & Smuc, T. (2011, November). Modelling investment in the tourism industry using the World Bank's

good governance indicators. *Journal of Modelling in Management*, 6(3), 279-296. doi:[10.1108/17465661111183694](https://doi.org/10.1108/17465661111183694)

14) Shin et al. (2014). Modelling Asymmetric Cointegration and Dynamic Multipliers in a Nonlinear ARDL Framework. In R. Sickles, & W. Horrace, *The Festschrift in Honor of Peter Schmidt: Econometric Methods and Applications* (pp. 281-314). New York: Springer. doi:[10.1007/978-1-4899-8008-3\\_9](https://doi.org/10.1007/978-1-4899-8008-3_9)

15) weforum. (2019). *The Travel & Tourism Competitiveness Report 2019*. Geneva: World Economic Forum.

16) weforum. (2022). *Travel & Tourism Development Index 2021*. Geneva: World Economic Forum.

17) WTTC. (n.d.). From World Travel & Tourism Council: <https://www.wttc.org/>

18) Yu, M. (2016, January). Research on the Impact of Infrastructure Construction on Tourism Industry: Evidence from the “Wuhan-Guangzhou High-Speed Rail”. *Open Journal of Social Sciences*, 4(1), 126-131. doi:[10.4236/jss.2016.41016](https://doi.org/10.4236/jss.2016.41016)